

كيف أحقق الإيمان الذي يجعلني أهروول حين أسمع نداء ربي ؟

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

اسمعوا هذا النداء النداء ان الذي ناداكم رب السماء رب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانه اللهم هديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. مشاهدينا الكرام - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة. في الجزء الثاني من برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومعه نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ ابو سعد الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيك شيخنا. حياك الله دكتور محمد. حياك الله وبياك - [00:00:40](#)

دائما لفضيلتكم مذاق خاص في تناول المفردات والكلمات والدلالات. تحب اللغة يا مولانا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبيينا محمد. صلى الله وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه - [00:01:00](#)

ليه امهات المؤمنين. واسأل الله جل وعلا ان يصلي علينا معهم بمنه وكرمه وهو ارحم الراحمين. اللهم امين. وبعد فنعم احب اللغة بل انا عاشق للغة ما شاء الله. ولا اتصور ان احدا لا يحمل وعاء اللغة يستطيع ان يحمل علما - [00:01:17](#)

اساسا. نعم. وعاء العلم باللغة نقل اللغة العربية تفوقعت وانتهت واندثرت لم تعد لغة للحضارة ولا العلم. بل انا اقول لك ان اقوى لغات الارض هي لغة القرآن بعصبية ولا عصبية. دليل مثلا بل دليل قرآني - [00:01:40](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. ابدأ الله. ابدأ. الله احسنت. سيظل القرآن بلغته الى ان يرث الله الارض ومن عليها. مش هيجرفوه ايه يا مولانا - [00:02:03](#)

لا يستطيع مخلوق فضلا عن جماعة. فضلا عن دولة مهما كان عداؤها لدين الله ان تحرف القرآن. ائتني بنسخة من كتاب الله في روسيا ونسخة من كتاب الله في امريكا ونسخة من كتاب الله في استراليا او في الصين او في اليابان او في الشرق الاوسط او في المغرب العربي - [00:02:22](#)

ستجد النسخ متطابقة لا يتغير في نسخة عن الاخرى اية فضلا عن كلمة فضلا عن حرف لان الذي تولى حفظه هو الله. الله. وما تولى الله حفظه لا يضيع احد. الله. بارك الله فيك. انا نحن نزلنا الذكر. نعم. وانا له لحافظون - [00:02:47](#)

فلغة العرب محفوظة بالقرآن. بالقرآن لما تديني النداء للشباب اللي بيضيفوا عن لغة العرب وعن اللغة العربية وهجموا اللغة العربية ارى انه شباب مسكين لانه تعرض لمؤامرة حقيرة خطيرة لابعاده عن القرآن حين كرهوه - [00:03:15](#)

باللغة او هذا بتخطيط مسبق يقينا هم ارادوا ان يبعثوا القرآن وذلك من خلال تحقيرهم لحملة القرآن في الافلام والمسلسلات وتحقيرهم وتقليلهم من شأن العلماء والربانيين والصادقين. وتحطيمهم لقيمة اللغة العربية - [00:03:37](#)

في الوقت الذي اعلو فيه جدا شأن اللغات الاخرى فعزف كثير من اولادنا المساكين عن لغة القرآن عن اصل من اصول هويتهم وعزهم وكرامتهم فلم يعد كثير من ابناء امتنا تذوقوا حلاوة اللغة. ولا معنى اللغة ولا جمال اللغة - [00:04:06](#)

بل ولا مفردات. القرآن. اللغة. نعم. مع ان الله قد انزل القرآن ميسرا. نعم. القرآن للذكر مذكر يعني هذه الايات التي ستطرحها علي. نعم. لو قرأتها هكذا دون تفسير او تفصيل - [00:04:33](#)

لفهمها في الجملة كثير من ممن لم يأخذوا قسطا من التعليم سبحانه الله. نعم يقف عند مفردات صغيرة كلمة كلمتين. نعم لكنه يفهم

المعنى الكلي والاجمالي من قول الرب العلي لقوله - [00:04:53](#)

سبحانه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ نعم. يأخذ من القرآن عالم الفضاء. على قدر علمه. نعم وعالم اللغة على قدر علمه.

وعالم الطب على قدر علمه. وعالم التفسير على قدر علمه. والامي الذي لا يقرأ ولا يكتب على قدر - [00:05:11](#)

في علمه. نعم. والفلاح في مزرعته على قدر علمه. كل يأخذ من القرآن لانه ميسر ليأخذ منه كل احد يقبل بقلبه وسمعه على القرآن.

الله! احسن الله اليك. في الحلقة المنصرمة وانت فضيلتك تأصل معنى امن لغويا ثلاث معاني من - [00:05:31](#)

للامام شيخ الاسلام ابن تيمية عليه صحيح ابو الرحمة. وبالتالي يطيب لنا كيف يتحقق فيها الايمان لاعرف اني مؤمن وانتبه واهرول واسرع الى يا ايها الذين امنوا. بتحقيق الايمان يا دكتور محمد ان تحقق اركانه وان تعرض نفسك على هذه الاركان عرضا -

[00:05:51](#)

عمليا ما هي اركانه؟ نعم. قال صلى الله عليه وسلم في رده على سؤال جبريل. مم. ما الايمان؟ نعم. قال ان تؤمن بالله ملائكته وكتبه

ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. هذه اركان الايمان. تحتاج الى تفصيل فصلنا بعض - [00:06:11](#)

في اللقاء الماضي من برنامج النداء الايمان تستطيع ان تتذوق طعمه له طعم وله حلاوة للايمان يا حلاوة! اه لو تذوقت حلاوة الايمان.

اين نجد حلاوته؟ الله! ثلاث من كن فيه - [00:06:31](#)

وجد بهن حلاوة الايمان. الاولى. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. الثانية ان يحب المرء لا يحبه الا الله. الثالثة. ان يكره ان

يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. فقط. فقط. - [00:06:54](#)

الموضوع بسيط جدا لكن تحقيقه يحتاج الى مجاهدة طيب ناخذ واحدة واحدة كده بالراحة وكيف نحققها. حضرتك قلت لي بسيط.

نعم واول فيما يبدو. واول اصل من اصول الحلاوة للايمان ان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما - [00:07:16](#)

هل انت فعلا تحب الله ورسوله وانا واخاطب الجميع اكثر من حبا لنسائنا واولادنا وتجاراتنا يقينا واموالنا واولادنا يقينا. طيب

يا ابا فلان يا ابا فلان تنادي عليك زوجتك. نعم. هيا ادرك ولدي حرارته تبلغ الاربعين - [00:07:37](#)

وانت تستيقظ مسرعا ربما لا تجد وقتا لتلبس ملابسك التي تليق بخروجك. نعم. وتحمل ولدك في صدرك وتجري على الطبيب ثم

تعود قبل الفجر بقليل. ويؤذن المؤذن للفجر. ويقول لك حي على الصلاة. حي على الفلاح. نكات الجرح يا - [00:08:03](#)

صلاة خير من النوم فهل تكون استجابتك لامر ربك كاستجابتك لامر زوجك وولدك؟ لا واقعيا ولا هل هذا دليل على عدم الحب لله عز

وجل حنظلة كان هكذا. قد لا اسميه - [00:08:28](#)

او قد لا انفي الدليل وانما قد يكون ضعفا وغفلة يقع فيها المسلم سيدنا حنظلة الم يكن كذلك لا لم يكن تهذاً من رأى ساعة ونصف لا

لم يكن كذلك ابدا - [00:08:48](#)

ابدا فوق حنظلة تكون عند رسول الله بكلام وحينما نفضي الى الزوجات والضيعات والصبيان نكون بكلامها. هل ضيع الاركان هل ضيع

الصلاة ولكنه ينعى حال نفسه لانه حين يكون بين يدي سيده رسول الله يخشع - [00:09:05](#)

قلبه وتبكي عينه ويلين جلده وتخضع جوارحه ثم حين يفارق هذا المجلس النبوي النوراني المبارك. ويعود الى بيته يعافز زوجته

ويداعب اولاده وانشغلوا بالتجارة مع انه لم يفعل في شيء من هذه اي خطأ او اي خلل. فظن انه بذلك قد فارق - [00:09:26](#)

ما كان عليه من ايمان مع رسول الله فبين له انه صلى الله عليه وسلم قال بل ساعة وساعة وساعة وساعة ساعة اي لا حرج عليك ان

تكون مع رسول الله في هذه الحال ولا حرج عليك ان تكون مع زوجك واولادك وتجارتك بهذه - [00:09:52](#)

نعم. فليس المراد بساعة وساعة يعني ساعة للطاعة والساعة للمعصية. ساعة للرب وساعة للهوى. ساعة لله وساعة للشيطان. كان فيه

فسحة في الصلاة في وقت الصلاة يعني قل الصلاة مثلا ممتدة حتى شروق الشمس والظهر ممتد حتى العصر. هذا يعتبر عدم دليل

محبة الله سبحانه وتعالى او لا احب الله - [00:10:14](#)

ورسوله اكثر مما سواهما بل هو ضعف في المحبة لا اجرؤ على ان انفي المحبة المحبة بتوع دكتور محمد لا تحدها حدود تدبر هذه

الجملة. لا تحدها حدود. مفتوحة بل لا تزيدها الحدود الا خفاء وجفاء - [00:10:35](#)

الله ولا اجد وصفا للمحبة اصف به المحبة اعظم من كلمة المحبة بديع محبة. محبة من يستطيع ان يحج حدود هذه المحبة في قلبك لربك او في قلبي الى ربي. لا احد. لا ينبغي ان اتجرأ. هم - [00:11:01](#)

وان اتدخل في علاقة قلبية لا يعرف حدودها الا رب البرية. بس يعني الله ورسوله احب اليه مما سواهما يعني ان في حاجات ممكن؟ اه لا تتدخل شوية. ان الله جل وعلا ولكن نبيه صلى الله عليه وسلم. قد بينوا لنا من القرائن - [00:11:26](#)

دلائل ما يبين زيادة ونقصان المحبة في قلب العبد المؤمن. ليس انعدامها. ليس انعدامها هي موجودة. نعم. لكنها تزيد وتضعف بزيادة الايمان. الله اكبر. بزيادة الايمان. وهذا يزيد وينقصان؟ نعم. فانا - [00:11:46](#)

وانتهينا قبل ذلك في اللقاء الماضي من برنامج النداء ان الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والزلات. هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. كان فيه ايمان موجود - [00:12:04](#)

نعم. نعم. لكنه اثبت الزيادة بنزول مم. السكينة. فحين تنزل السكينة يزداد ايمانك على ايمانك. نعم اذا الايمان يزيد وينقص ده اصل من اصول اهل السنة. والمحبة مرتبطة به؟ يقينا - [00:12:22](#)

والمحبة اسمع الى قول ابن القيم شيخي رحمه الله عليه يقول اذا غرست شجرة المحبة في القلب هي هنا تغرس هنا في القلب في القلب. نعم. اذا غرست شجرة المحبة في القلب - [00:12:40](#)

وسقيت بماء الاخلاص والاتباع اثمرت كل انواع الثمار فهي شجرة اصلها في قرار القلب وفرعها متصل بسدرة المنتهى. الله! ما يقولش الكلام ده ما شاء الله ما شاء الله بديع لا توفيق من الله عز وجل هذا التعريف الجميل يعني. لا يقوله الا ابن القيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:12:58](#)

الله. والله ذو الفضل العظيم. نعم. فالمحبة تزيد بزيادة الايمان في القلب وتنقص بنقص الايمان في القلب. كيف اعرف ان الله ورسوله سبحانه وتعالى احب الي مما سواهما؟ معيار مقياس ماذا اصنع؟ اذا - [00:13:29](#)

امرك فانتمرت واذا نهاك فانتهيت. واذا حد لك فوقفت عند حدوده. ايوه. وانت في غاية الحب له والرضا عنه اعلم بانك محب صادق لله ولرسوله. واذا اتبعت المصطفى فامتثلت امره واجتنبت نهيه ووقفت عند حده - [00:13:47](#)

وبلغت دينه واتبعت سنته والتزمت شريعته وبلغت دعوته ورفعت رايته وسرت على منهجه واتبعت ملته فاعلم بانك محب صادق. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:14:07](#)

والله غفور رحيم. نعم من يدعي حب النبي ولم يفد من هديه فسفاهة وهراء. مم. فالحب اول وفرطه وفروضة ان كان صدقا طاعة ووفاء. الله! بديع جميل. طيب هل المحب - [00:14:27](#)

لا يخطئ والتاني يقول له تعصي الاله وانت تزعم حبه. ايوه. هم. هذا لعمرى في القياس شنيع. الله. لو كان حبك صادقا ان الحبيب لمن يحب مطيعه. اه. هذه هي العلامة - [00:14:53](#)

هذه هي العلامة. السؤال الذي يطمن اخواني واخواتي. طب وربنا بيحبني؟ اعرف ان ربنا بيحبني؟ نعم انا لو بالمعيار ده اعرف اني احب الله. كيف اعرف ان ربنا بيحبني؟ خذ الجواب في كلمات قليلة. اتفضل. ان اقامك بين يديه لطاعته - [00:15:09](#)

فاعلم بانه ما قربك الا لانه يحبك. الله فاهل الطاعة اهل المحبة. اهل المحبة. نعم. عزوا عليه فقربهم واهل البغض والمعصية هانوا عليه فابعد الله اكبر الله اكبر احسنت طب والرسول بيحبني - [00:15:27](#)

وقد ارى صلى الله قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم امر لاهل الايمان من المحبين. نعم اكثرنا علي من الصلاة في يوم الجمعة فان صلاتكم تبلغني وفي لفظ معروضة علي. نعم. صلى الله قالوا كيف تعرض صلاتنا عليك وقد - [00:15:50](#)

قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء هو حديث حسن. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه صلاتنا لكنه يوم القيامة يحال بينه وبين اناس من امته - [00:16:19](#)

على الحوض لم يحال بعضنا عنهم. اه يبعدون عنه. فيقول يا رب انهم امتي. من امتي فيقول له سبحانه هذا احدثوا بعد. اه انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيقول - [00:16:46](#)

سحقا سحقا بعدي. اللهم لك الحمد. ولذلك النبي قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى انت اللي انت اللي رافض. ومن يأبى قالوا

ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:17:06](#)

الصحيحين من حديث ابي هريرة اذا من اطاع الله واطاع رسوله هو المحب. نعم. السؤال المهم. اتفضل. هل لا يخطى المحب واليوم

كلا يخطى تنقص محبته. وقد يزل تنقص محبته لحظة وقوعه في الخطأ. واذا تاب. خذ منه ثواب. يلا - [00:17:24](#)

لكنه ان تاب وانا وعاد الى ربه قد يحصل من الاجر والثواب والحسنات اضعاف اضعافا ما سلب منه لحظة ضعفه ووقوعه في

التقصير والمعصية هل هذا ترخيص على الجرأة في الله والوقوع في المعاصي والتوبة؟ من فهم ذلك لم يعرف جلال ربه - [00:17:44](#)

الله اكبر ولا عظمة ربه. الله اكبر. من حيث بل يفتح الباب لعبده الذي زل لعبوديته. فالرب رب والعبد عبد وسارعوا الى مغفرة من ربكم

وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء - [00:18:09](#)

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة اه التقى. الله احسنت الذين اذا فعلوا فاحشة

انفسهم ذكروا الله. هذا هو الفارق. نعم. فاستغفروا لذنوبهم. اه ذكر واستغفر. ما فيش لا حرج انه يخطى الانسان - [00:18:30](#)

ضعف خذها مني انا الخطأ جزء من الحياة الله اكبر موضوعيين وان نكون منصفين. مم. لا تتوهم وانت تتحدث عن الله وعن رسوله

انك لا تخطى كل بني ادم خطاء - [00:18:50](#)

كثير الخطأ. وخير الخطائين التوابون. التوابون. الصحابة كانوا يخطئون؟ نعم. مجتمع الصحابة اقولها وبوضوح. ما الفرق بيننا وبينهم

اذا؟ الفارق بيننا وبينهم كبير. لكن اذا علمت ان الصحابي وهو مع سيد الخلق - [00:19:13](#)

وحبيب الحق قد يزل فهذا يفتح لك باب الامل وباب الرجاء. في انك ان اخطأت واقبلت وعدت فالله اعظم واجل من ان يردك. وقد

اخطأ من اخطأ من اصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:19:33](#)

فتابوا اليه فتاب عليهم وقبل منهم. نعم. وشتان شتان بين من يعيش عالمنا. وبين من يعيش عالم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الم يأت صحابي الى النبي صلى ليطلب منه ان يطهره من الزنا؟ بلى. الم يأت صحابي الى النبي - [00:19:53](#)

ليطلب منه ان يقيم عليه الحد لانه كثيرا ما كان يؤتى به شاربا للخمر؟ بلى. الم يأت صحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله في

انه قبل امرأة صحابي يقبل امرأة. بلى. انت لو نظرت الى امرأة الان ربما ترجع الى بيتك وانت في غاية النكد. نعم - [00:20:13](#)

وفي غاية الخوف. صحابي ويستفتيه في انه قبل امرأة قبلها ولا تحل له. ماذا قال له؟ قال هل صليت معنا العصر قال نعم قال ان

الحسنات يذهبن السيئات. الله! ذلك ذكرى للذاكرين. الله - [00:20:33](#)

الدين مش عارف اوصفه بين جميل دين عظيم. دين دين رائع. نعم. ليه الناس بتعرض عنه يا مولانا في وصية محمد حسان لكل

المشاهدين ماذا يقول لهم في الوصية اقول ربما قصرت انا كمحمد حسان وقصر غيري من اخواني من اهل الفضل والعلم -

[00:20:56](#)

في طرح الدين بهذا اليسر وهذه السهولة وهذا الجمال وهذه الثلاثة حتى لا نقنط احدا من رحمة الله الذي قال ورحمتي وسعت كل

شيء. فساكتبها للذين يتقون. نعم. ويؤتون الزكاة. والذين هم - [00:21:16](#)

اياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وانهاهم عن

المنكر ويحل لهم الطيبات. ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا - [00:21:36](#)

به وعززوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ان يوفقنا واياك واخواني واخواتي من المفلحين. بارك الله

فضيلتكم وثلثي في الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى مشاهدينا نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب

الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:21:56](#)

محمد حسان وحتى يضمن لقاء جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. يا ايها الناس اسمعوا هذا

النداء النداء ان الذين ناداكم رب السماء السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك - [00:22:19](#)

كالولد سبحانك اللهم ان ناديتنا فنصحننا ومنحتنا شرف يا ايها شرف عظيم فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها من كان اهل الخوف او

00:22:49 - اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم

00:23:39 - فانتهاوا بعد النداء